

يارسول الله فقال تكتمن اللعن وتكفرن المشركين ما ريت من ناقصات
 عقوبدين اذ نصب الله الرجل من احدكن قاتن وما نقصان عقلا وديننا
 يارسول الله فقال ليس شارة المرأة نصف شارة الرجل فن قال
 قال هذا من نقصان عقلا قال فاذا احضرت لم تص ولم تصم فن قال هذا
 من نقصان ديني وهذا الحديث روي لا يمتنع ما ذكره الخافض ابو حنيفة
 الفرج والعميلي وغيرهم اذ ليس يعنى فضع العقل وانما ذكر فيه نقصات
 عقوبت المسار وذلك ان العقل مصدر عقل يعقل عقلا اذا ضبط وامسك
 ما يليه وضبط المرأة وامسكها لا تعانه اضيق من ضبط الرجل وامسك
 ومنه سمر العقول عقلا لانه يسد البصر ويضيقه وقد ثبت في النبي
 صلى الله عليه وسلم ضبط القلوب للعلم العقول للمعبر فقال في الحديث
 السبق عليه استذكر والفرقان فهو استد نقضيا من صده والرجال من العلم
 فاعطوا وقال من لقران مثل الابل المعقلة ان تعاهدوا صاحبها يسكت وان
 ارسلوا نهبت وفي الحديث ان ارض اعطوا والتوكيل او ارسلوا نعال ابل اعطوا وتوكيل
 فالعقل والامسك والضبط والحفظ ونحو ذلك ضد الارسال والاطلاق والامسك
 والتسيب ونحو ذلك وكلاهما يكون بانحسار نظائر الجسم لظهورها ويكوت
 بالقلب الباطن للعلم الباطن فهو ضبط العلم وامسكته وذلك مستلزم
 لانها هي ذممة اصاب لغض العقل بطريق علمي فالعلم كما قد بسطنا الكلام
 على سمر العقل وانواعه في غير هذا الموضوع ان الغرض هنا بيان كذب هؤلاء
 على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم الوجه الخامس ان العقل
 في لغة المسلمين كلام اولهم عن اخرهم ليس ملكا من الملائكة ولا هو جمل فانما
 بنفسه بل هو العقل الذي في الانسان ولم يسم احد من المسلمين قط احدا
 من الملائكة عقلا ولا نفس الانسان انما لطفة عقل وهذه من لغته اليوناني
 ومن المعلوم ان حمل كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام الله تعالى
 على ما لا يوجد في لغته التي تطلب بلائمة ولا في لغة امته وانما قرء في
 لغة امه لم يخاطبهم بل غنمهم ولم يتخاطب امه بل غنمهم فبما بين ان الذين

من

وهو

وضموا الملاها ربيت التي رويت في ذلك ليس المراد بها عنه واضمها ما قبله
 الفخر سفة من الجوهر العالم بنفسه فهو لا يستدلون بها على قول
 الحنفية فلا يسمو كلاما كما ذكر بين الواضعين الحديث بل حرفوا عنها كما
 حرفوا النقط فاذا كان هذا حالهم في الحديث الذي استدلوا به فكيف في غيره
 فبين ان استدلوا بهم باطل قطعوا الوجه السادس ان المعنى المتناهي للعلم
 وكلام الصمامة والائمة لا يرا د به جوهرا بل بنفسه باطلاق السليبي
 وانما يرا د به العقل الذي في الانسان الذي هو عند من يتكلم في الجوه العرش
 من قبل الاعراض لان قبيل الجواهر هذا العقل في الاصل مصدر عقل يعقل
 عقلا كما يجي في القران وبذلك الاشارة لضرر للناس وما يعقلها ال
 العالمون اقلهم ليدروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بل اذا كان يعقلون
 بل وضم من يستعملون ايها افانح تسمي العلم ولو كانوا لا يعقلون ضم بهم
 عبي قزم لا يعقلون وقالوا لو كان السمع او فعملها كما في اصحاب السعير وهذا
 كثير وهذا مثل لفظ السمع فانه في الاصل مصدر رسمع يسمع سمعا وكذا ذلك
 البصر فانه مثل الابصار ثم يعبر به في اللفظ عن القوى التي يحصل بها الادراك
 فيقال للقرء التي في العين بصير وللقرء التي يكون بل السمع ومهديت
 الوجهين يفسر المسلمون العقل ومنهم من يقول العقل هو من جنس العلم
 كما يقولون القاطن في كبر الباطن والابو الطيب الطبري والابو يعقوب ابن الفراء
 وغيرهم ومنهم من يقول هو المزية التي بها يعلم العلم كما نقل ذلك عن احمد
 ابن حنبل والحارث المحاسب ويدخل ذلك في العقل العلم ودعوا العمل
 بمقتضى العلم واما تسمية اشخص ايها عقلا او الروح عقلا فربما
 وان كان يسوغ نظيره في اللغة فقد يسمون الفاعل الشخص بالمصدر
 بل يسمي عدله وهووا ونظرا فليس هذا من الالوه المظفرة في كلامهم فالا
 يسمون الالوه والشايب اكله وشربا ولو كان ذلك مما يسوغ في القياس
 بحيث يجوز ان يسمي كل فاعل باسم مصدره فهذا انما يسوغ في الاستعمال
 لا في الاستدلال فليس لاحد الا يضع هو مجازا بنفسه يحمل على كلام الله